909.206

جامعة 08 ماي 1945 قالمة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم التاريخ والآثار

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة 08 ماي 1945 قالمة

كلية العلوم الإجتماعية و الإنسانية قسم: التاريخ والآثار

تخصص آثار قديمة

مذكرة ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر نظام جديد

دراسة تنميطية إيكنوغرافية للأنصاب المعروضة في الحديقة الأثرية بمتحف لمبيز

من اعداد الطالب:

خلدون عادل

تحت اشراف الأستاذ:

عاشور صيد

لجنة المناقشة

الأستاذ	الرتبة	الصفة	الجامعة
أ بخوش زهير	أستاذ مساعد	رئيسا	جامعة 8 ماي 45
أ. عاشور صيد	أستاذ مساعد	مشرفا	جامعة 8 ماي 45
أ. محمود شاوش	أستاذ مساعد	مناقشا	جامعة 8 ماي45

السنة الجامعية:2012-2013

إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الرسول صلى الله عليه وسلم: "الجنة تحت أقدام الأمهات"

إلى نور عيني وبهجة قلبي ومنبع الحنان ومصدر الراحة والأمان...

إلى من غمرتني بحبها حتى استحال إلى عبادة...

إلى أمي الغالية التي رعتني برموش عيناها وجعلت سبيلي سهلا في الحياة بوجودها

إلى أبي الغالي الذي حمل كل ماتحمله كلمة الرجولة من معنى

الى اخوتي واخواتي خاصة أخي وصديقي هشام، كما لايفوتني ذكر أمي الثانية التي أنعم الله عليا بها "هنية"

الى من جمعتني بهم الحياة الجامعية "حفيظ، لعموري، حسونا..."

الى كل طلبة وأساتذة سنة ثانية ماستير آثار.

شكر وعرفان

حمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه ربنا تقبل منا وزد علمنا هذا في ميزان حسناتنا

نتقدم بالشكر وهو ابسط ما يمكن تقديمه إلى الأستاذ بخوش زهير الذي لم يبخل علينا ببنت شفا قد تفيدني في انجاز بحثي هذا فجزاه الله عني ألف خير

كما نتوجه بالشكر إلى جميع أساتذة قسم الآثار خاصة "الأستاذ صيد، شاوش، معلم، زرارقة..."

ودمتم في خدمة الطلبة.

المقدمة

مقدمة

إن المعالم والبقايا الأثرية من أهم الأشياء التي تعطينا دلالات وتوضح لنا الكثير من الغموض كما تعطينا فكرة عما كان ومن بين هذه البقايا الأثرية الأنصاب بنوعيها النذرية والجنائزية فالأنصاب عبارة عن حجارة مستطيلة ذات سمك قليل منصوبة في اتجاه الارتفاع وموجهة لكي ترى من الواجهة و نجدها بكثرة فهي من الفترة الفينيقية إلى الفترة الليبية و البونية ولم تتغير في الفترة الرومانية و ذلك نتيجة تأثر الحضارة الرومانية بالحضارة المحلية وكما هو معلوم ان منطقة الشرق الجزائري تزخر بهذه الأنصاب فارتأينا نحن أعضاء البحث المتواضع إجراء دراسة تنميطية اكنوغرافية لعينة من الأنصاب المتواجدة في الحديقة الأثرية لمتحف لامبيز لكن السؤال الذي يطرح نفسه .

هل ما وجدناه في دراستنا يمثل كل ما هو موجود في الأنصاب التي يزخر بها الشمال الإفريقي ؟

و لقد واجهتنا صعوبات تجسدت جلها في صعوبة الوصول إلى المراجع و ترجمتها ترجمة دقيقة كما عانينا من تماطل وزارة الثقافة في إعطائنا رخصة التصوير التي استغرقت أكثر من شهرين لكننا قمنا بانجاز ما استطعنا انجازه و حاولنا أن نعطي نظرة ولو بسيطة عن الانصاب المتواجدة على مستوى الحديقة الأثرية لمتحف لومبيز

ووزعنا معلوماتنا في هذا البحث بالشكل الأتي:

الفصل الأول

- طبوغرافيا مدينة لومبيز
- المدينة العليا
- المدينة السفلى
- تاريخ الحفريات
- وصف المتحف و نشأته

الفصل الثاني:

- تناولنا فيه نظرة عامة حول الأنصاب

- تعريفها

- أنواعها:

- الأنصاب النذرية
- الأنصاب الجنائزية
- نظرة عامة حول الأنصاب في شمال إفريقيا

الفصل الثالث:

تطرقنا فيه إلى الدراسة التنميطية والتي تنقسم بدورها الى اربعة انماط ثم الدراسة الاكنوغرافية وتتمثل في

- التشخيصات الآدمية للآلهة و رمزي الشمس و القمر صولا و لونا

- تشخيصات المهديين و الهيات

- اللباس بشقيه النسوي و الرجالي

- التصفيفة النسائية و الرجالية

وفي الخاتمة توصلنا إلى ملخص فيه بعض الاستنتاجات التي توصلنا إليها من خلال دراستنا لهذه الأنصاب.

الفصل الاول

1- طبوغرافية مدينة لامبيز:

كانت لامبيز معسكر للفيلق الثالث الاغسطي منذ عام 81م(1)و أصبحت بها ذلك عاصمة لمقاطعة نوميديا في عهد سيتميوس سيفريوس,مابين عام 198و208م.(2)'وتعرف حاليا باسم تازولت.

_من الجانب الجغرافي تقع مدينة لامبيز على بعد 10كلم شرق مدينة باتنة'و قد أختير مكان تموقعها هذا من طرف الرومان'و جعلوها عاصمة عسكرية.بعد دراسة وافية ومعمقة لتربة وكذا وضعية المنطقة الإستراتيجية'و التي تتموقع شمال غرب مرتفعات الاوراس'الشيء الذي جعلها تستفيد من وضعية جغرافية مفضلة قرب الكثير من المنابع المائية'وكثرة السهول في الجهة الغربية والشمالية الشرقية.

تحتل موقعا استراتيجيا هاما لكونها قريبة من أحد المسالك الأكثر استعمالا بين التل و الصحراء'وهو الشيء الذي يسمح لها بمراقبة الحركة بين الشمال و الجنوب

أغلبية الأطلال الأثرية تتواجد مابين واد بوخابوزن' وواد تقصرين'والوادان يجريان بالتوازي'حيث يتجهان من الجنوب الشرقي إلى الشمال الغربي'بحيث يشكلان الحدود الطبيعية للمدينة القديمة لامبيز'أين نلاحظ الحدود و الامتداد الخاص بالمعسكر الكبير للفيلق الثالث الاغوسطي بالجهة الشمالية' والمدينة السفلى بالجهة الشمالية للموقع.

من الجانب التاريخي لا يمكن فصل تاريخ مدينة لامبيز عن مدينة الفيلق الثالث الأغوسطي'والذي استقر بإفريقيا الشمالية بمدة لاتقل على ثلاثة قرون'وقد أنشئ هذا

---

(1)L.Leschi :un nouveau campde titus àLambèse en 1980, dans Lybica archèologie-Epigraphie, T1,1953,PP179-214 .

(2)Pallus do Lessert ; Fastes des povinces Romaines d'afrique , T1,PP406-417

المعسكر تحت حكم تيتوس « titius »الذي قام أول مركز تحت اسم "المعسكر الشرقي" ويقع شرق مدينة لامبيز العليا أم المعسكر الثاني فسمي ب"المعسكر الغربي"الذي يقع على بعد كيلومترين جنوب المعسكر الغربي الكبير الذي شيد تحت حكم هادريانوس عام 128م.ويعتبر هذا المعسكر الكبير الدائم من بين المعسكرات'يتموقع بين وادي بوخابزن وواد تقصرين(1).

أ-المدينة العليا:

يحدها من الغرب واد تازولت،ومن الشرق مجرى واد بوخابوزن،ومن الشمال تمتد حتى «كان قوس نصر سبتيموس ومن الجنوب تحدها منازل على أعلى الهضبة أين يتواجد منبع عين درين.

ومن جهة أخرى لم تقم تنقيبات في هذه الجهة إلا في النواة المركزية للمدينة حيث أكتشف عدة مباني مثل الكابيطول،حمامات الصيادين،وحمامات السفير الأسكليبيوم المعسكر الشرقي.

ب-المدينة السفلى:

توجد هذه المدينة شرق المعسكر الكبير،وتمتد حتى واد ملهب حيث عثر على قوس كومموديوكا وحمامات شرق القوس.قرب المدرج(Amphithéatre).ومن الجهة الغربية يقع المعسكر الغربي المحاذي شمال المعسكر الغربي الكبير،وعلى طول الطريق المؤدي إلى زانة(ديانا فيتيرانوم)،تظهر الضريحة،إضافة إلى ذلك نجد من الجهة الشمالية والجهة الشرقية مقبرة ضخمة،وفي الجهة الغربية والجنوبية تظهر مقبرة أخرى تحتوي على عدة أضرحة

---

(1)M.janon : Recherches à Lambèse, dans L'antiquités africaines, T7. 1973. PP :193-254.

2- تاريخ الحفريات..

الأعمال الأولى بدأت من طرف (peysonnel)الذي زار الموقع الأثري مابين1724و1725(1)،وقد قدم وصفا متواضعا لمعبد أسكولاب(Asclepois (Aesculapeus.وخلال عام1844(1)أكشف الرائد "Delamare"أثار لامبيز،ووضع لها خريطة تبين لها تلك الأطلال.وقد وضعت من طرف المسافرين قبل الغزو الفرنسي.كما زاد معبد أسكولاب وبين أخطاء "Peysonnel"ونشر صورة دقيقة للموقع،وبعدها يقومان معا بتقديم وصفا ورسما واضحا وشاملا بمعبد أسكولاب.

في سنة 1847(1)،قام "Guyon"بنفس العملية التي قام بها"Delamare".وغيما يخص عملية إظهار،فقد بدأت مع الرائد"Le clerc"الذي أظهر معبد استولابيوس بكامله.وقد أنجزت الأعمال التقنيبية بيد عاملة تتمثل في المعتقلين و المنفيين وذلك سنة1848 تحت قيادة وإشراف المهندس"A.Beury"الذي أنجز هناك مراكز بالقرية الفرنسية على الموقع الأثري،وقد استغل هذا الأخير المادة الحجرية الخام من الآثار المتواجدة بعين المكان لانجاز المركز.وبعد عشر سنوات تقريبا شد السجن المعروف حاليا ب"سجن لمبيز"الذي بني معظمه ببقايا الآثار القديمة المتوفرة بكثرة بالموقع.هذه الحفريات سمحت بالكشف عن تماثيل للمعبود أسكولابيوس"ايجي"(4)وبعد ذلك أظهر السيد"Courmoatagne"و"Decori"(5)جهة المعبد الكبير التي تبدو واضحة اليوم،كما أظهر السيد"Lauzol"حي المعبد

---

(1) M.janon : Recherches sur L'Asclepieium, de lambèse, 3.cycle, paris.1968, P11.

(2) M.janon : L'Asclepieium...PP 11-12.

-De la marre.Recherches sur l'ancienne ville de Lambèse, dans mémoires de la société des antiquaires de France.TXX.

(3) M.janon : L'Asclepieium..., p12.

M.guyon : voyage d'Alger aux Zibans.l' ancienne Zebe.PP125-126.P1.2

(4) M.janon : L'Asclepieium..., P 12.

(5) M.janon : L'Asclepieium..., P 14.

وخلال سنة 1848 قدم"C.Carbuccia"(1)بعض المعلومات عن الآثار وبقايا المباني المعروفة ب"الامبيز"منها:

الكابيطول،قناة المياه معبد أسكولابيوس مع تمثالين"ايجي"وأسكولاب"معبد مينيرفا،

الحمامات،قوس النصر،المسرح،السيرك،الأضرحة،حتيمة القائد"Prétoire".

- وفي سنة1851قام"L.Renier"(2)،الذي كان متواجد في"الامبيز"مجرد بعض الكتابات الأثرية اللاتينية ونشرها بكتابه.
- وفي سنة 1852 يتكلم السيد"Beury"(3)،عن عناصر معبد أسكولاب الذي أسقط في 02ديسمبر1852،والتي نقلت إلى خيمة القائد،ويشير أيضا إلى ضياع فسيفساء الكنائس.(4)
- وفي سنة1852(5)يبدأ"A.Barmeond"باظهار أجزاء الحمامات،وقد زار نابليون3 الموقع سنة1865(6)،الذي حث على تكثيف الحفريات.وبناء عليه أجريت حفريات سنة1866(7)،من طرف مدير البث المركزي" A.Rarnenond"،سمحت هذه الاعمال بنزع التربة التي كانت الآثار فاظهرت شارع برايتوريا"Via praetoria"(8) وكذا أمام الواجهة الأمامية في الناحية الغربية حيث تظهر عدة قاعات صغيرة مستطيلة الشكل،كما تم اكتشاف مبنى من نوع بيري ستيلوس(Peristyle)المتواجد قرب الفوروم،وكذا حوض مائي.وقد انحصرت الحفريات في هذه الجهة الصغيرة والضيقة فقط.
-

---

(1) C.arbucia: Archéologie de la Subdivision de Batna, livre2ème, Lambèse, (Tazzoult), chapitre 1er reconnaissace et observation générales,1848,PP.139.

(2) F.Rakob :die principia des romischen legionslagers in lambaesis vorbericht dans romische metteilungen,81,1974.2e fascicule,P.256.

(3) M.Janon :L'Asclepieion...,P. 13.

(4) F.Rakob :IBID,P.256.

(5) F.Rakob :IBID,P.256.

(6) F.Rakob :IBID,P.256.

(7) F.Rakob :IBID,P.256.

(8) F.Rakob :.BID,P.256.

وما بين سنة 1880و 1885م(1) اقيمتعدة اعمال ترميمية على الواجهة الشرقية والجنوبية الغربية من خيمة القائد،زكذا ترميم الواجهة الجنوبية والغربية لهذا المعلم.
اهم الحفريات اجريت من طرف"M.Besnier"خلال
السنوات1896،1898،1901.(2)حين قام بهذه الاعمال معتقلون بالبيت المركزي، وكان الهدف اظهار المدارس. وقد مكنت من اكتشاف نقوش لاتينية غنية بالمعلومات،كتحديد وظائف مختلف القاعات.
وفي بداية القرن امر كاهن لامبيز"Abbe de Montagnon".(3) بابراز تقنيات بالمعسكر الغربي،وعلى أثرها تم اظهار سنة1901(4) الجهة الشرقية للمعسكرو القاعات المحاورة له،وفي السنة قام"St.Gsell"بدراسة ووصف لمختلف بنايات لامبيز،ونشر عمله في كتابه"Les Monuments A ntiques d'Algèrie".
ومابين السنوات1902-1906(5)،بدأ المعتقلون في نزع الأتربة المتراكمة من الجهة الشمالية للمعسكر باشراف مدير البيت المركزي،وكذا تحت الاشراف العلمي لمصلحة الاثار والمعالم التاريخية للجزائر.
وفي سنة1905 يعاد تركيب اعمدة معبد اسكولاب التي سقطت سنة 1852(6)،وكذا يتم في سنة1904 اظهار الاقسام الرئيسية للمعسكر.(7)
وفي سنة1908(8)يتم ترميم الجهة الشمالية للواجهة الامامية لخيمة القائد.

وفي عام1911 يقوم"St.Gsell" (9)في الاطلس الاثري للجزائر مخططا لمدينة لامبيز مرفوقا

---

1) M.janon : L'Asclepieum..., P 14.

2) F.Rakob :die principia...,p256.

3) St.Gsell :Les Monuments antiques de L 'Algérie,T1,1901,P77.PP.83-84.TII,1902,PP.74-76,PP.106-107 et P.219.

4) F.Rakob :die principia...,p256.

5) M.janon : L'Asclepieum..., P 14.

6) R.Cagnat :CR.Lambèse,BCTH ,1906,PccVIII-CCX.

7) F.Rakob :die principia...,p256.

8) St.Gsell :Atlas archéologique de l'Algérie,F27,224,Paris,1911 .PP.11-22.

9) F.G de pachtère :Inventaire des Mosaiques de l'Afrique et de la Gaule.TIII,Paris,1911.PP.44-49.

بوصف عام للبقايا الاثرية مع بيبلوغرافيا وافية،وفي نفس السنة يقوم" F.G de Pachtére".(1)قائمة جرد عامة للفسيفساء المكتشفة بالمدينة.ويواصل"A.Ballu" مدير حفريات تيمقاد الاعمال بعد ذلك،حيث يمكن معرفة مراحل الاعمال التي أجريت من طرف هذا الاخير من خلال تقارير الحفريات(2)التي يقدمها سنويا.

*وفي سنة 1913 يتم اكتشاف الحمامات الصغيرة جنوب شرق معبد اسكولاب.

*وفي سنة1914 تم اكتشاف الجهة الغربية لحمامات لرواق الجهة الجنوبية والمسبحين الباردين.

*وفي سنة 1915 تاصلت الحفرينت في نفس المنطقة حيث اكتشفت كتبة جنائزية لطبيب اغريقي .

*وفي سنة1917 اجريت حفرية في الجهة الغربية.

*وفي سنة1918 يتم تكملة جزيئات في المنطقة الصابقة.

*وفي سنة1919 يتم اظهار منزل غرب معبد اسكولاب ،ويتابع البحث عن قنوات المياه اكن بدون جدوى.

*وجلال سنة1920 تجمع وتركب الفسيفساء التي جبلت من الحفريات، وتوضع في المتحف.

*وفي سنة1927 يقو م"R.lugand"(3) يجمع كل المواد التي عثر عليها بالموقع الاثري ويسجلها ضمن قائمة جرد خاصة.

*وفي سنة 1928 يشير "A.ballu"الى اكتشاف حافظة(cyste)فضية قرب معبد اسكولاب.

---

1) M.janon : L'Asclepieum..., PP 14-15.

2) R.Lugand :Inventaire des Objets conservés aux musée de lamoése,R SAC.T.54 1927.PP.117-198.

3) M.Janon :L'Asclepieum...,P.15.

- وفي سنة 1938 يباشر"Ch godet"(1) مديرحفريات متحف تيمقاد عملية التنقيب بالجهة العليا لطريق سبتيميتا.
- وخلال سنة 1947(2) يتم مواصلة الحفريات في نواحي الكابيطول.
- وفي سنة 1949(3) يتم اكتشاف المعابد الصغيرة بشارع سبتميانا.
- وفي سنة 1950 (4) يكشف "Ch.godet"الجدار الغربي للمعسكر الشرقي،وكذا بابه وكتاباته التي تبين انجازه،كما أقيمت أسبار أخرى سمحت بالعثور على ثلاثة أبواب أخرى.
- وفي سنة 1952 (5)يتم التنقيب بالرواق الذي يحاذ الطريق المقدس(Via.Sacra) وابتداء من هذا التاريخ تتوقف الاعمال التنقيبية بموقع"لا ميز"،ولم يتم أي عمل ترميمي بالموقع ماعدا ذكر سابقا.
- وفي سنة 1968 (6)يناقش""M.janon" أطروحته رسالة"دكتوراه ثالثة حول موضوع معبد أسكولابيوم بلامبيز.
- ومنذ سنة 1974 (6) ينشر"F.Rakob"نتائج الحفريات برانسبيز.(7)
- ومنطسنة1982 تقوم فرقة باحثين متكونةمن جزائريين وانجليز باشراف السيدة "نصيرة بن صديق" بحفريات بمعبد أسكولاب.

الجانب كل ما سبق ذكره عثر على"المحافظ" الموقع على عدة لوحات فسيفسائية بالمدينة العليا شمال الطريق الرئيسي الذي يربط باتنة بتيمقاد،وجنوب غرب الاضرحة الكبيرة،تم دفنها بعد ذلك،وليس لدينا أية معلومات حولها.

---

1) M.janon : IBID...P. 15.
2) M.janon : IBID...P. 15.
3) M.janon : IBID...P. 15-16
4) M.janon : IBID...P. 15.
5) M.janon : IBID...P. 16
6) M.janon : IBID...P. 16-17.
7) F.Rakob : die principia... , P.256.

3- وصف المتحف ونشأته ..

على اثر الاكتشافات العديدة وكثرة اللقى الاثرية و البذليات بالموقع الاثري تلا مبيز بدا من الضروري الحفاظ على هذه الاثار،ولذا جاءت فترة جمع هذا اللقى داخل محل أثناء الاحتلال الفرنسي،ومؤسيسو متحفالبرايتوريوم هم ظباط بلا مبيز،بقيادة العقيد"C.Carbucia" وذلك خلال سنة 1848 .كما جمع "Leon Renier" الكتابات الاتنية و التماثيل في حديقة لامبيز عام 1851.

ابتداء من عام 1880 (1) يتم ملء المخزن بالمكتشافات في تيمقاد،ونظرا لضيق المكان أنشيء متحف مؤقتا داخل البرايتوريوم ليحتوي على مختلف اللقى الناتجة على مختلف الاكتشافات من داخل المعسكرات والمدينة.

كما جمعت مواد أخرى في البيت المركزي الذي شكل مخزنا ثانيا الا أن الدخول اليه حاليا يتطلب تصريحا خاصة من وزارة العدل.وفي سنة 1901 (2)،ينشيء محل خارجا وبعيدا عن الأثار حيث جمعت الأكتشافات جيء بها،ووضعت داخل هذا المحل الجديد المتواجد بالقرية الاوربية بلا مبيز جنوب المعسكر الكبير ، يحتوي هذا المحل على قاعة عرض رئيسية ذات 1/،50 مترا طولا،وسبعة أمتار عرضا وخمسة أمتارا علوا، اضافة الى حديقة مغلقة مقاستها 42م على 50 متر،وقد بنيت جدران المتحف بحجارة وملاط من التربة .

تحتوي القاعة الرئيسية على مجموعة من التمثيل التي وضعت حول القاعة كما علقت لوحات فسيفسائية على الجدران،كما يوجد خازنتان تحتويان على مصابيح وقطع نقدية، بينما يوجد بداخل الحديقة تجمع قطع عناصر معمارية ومنحوتات وكتابات وتوابين.

---

1) F.Rakob : die principia... , P.256.

2) R.Lugand : R SAC. 1927. P.216.

الفصل الثاني

1- نظرة عامة حول الأنصاب:

1- 1تعريفها:

الأنصاب هي عبارة عن حجار مسطحة منحوتة ذات سمك قليل منصوبة في اتجاه الارتفاع وموجهة لكي ترى من الواجهة(1)تحمل مشاهد مصورة موجهة إما لتخليد ذكرى أو تقديم قربان في المعبد فتسمى بالنذرية أو للإشارة إلى مكان وجود القبر كذكرى لوفاة شخص ما فتدعى بالجنائزية .

غالبا ما تظهر الأنصاب في أشكال مستطيلة تنتهي بجهة إما مستديرة إما مثلثيه تحمل ديكور معماري على شكل واجهة لمعبد(2) وعلى هذه الواجهة تنحت شخصيات وحيوانات وروموز متنوعة تستدعي الآلهة.

تعد هذه المعالم جد مهمة حيث أنها تشكل جزء أساسي من العبادة والانتماء إلى الآلهة الموجهة إليها،فهي ترمز لورع وإخلاص الأوفياء،فهي شواهد حافلة بشتى المعلومات،تلعب دورا كبيرا إذ أنها عبارة عن وثائق تربطها مباشرة مع الذين نريد ملاحقتهم والتعرف إليهم وقد يتسنى ذلك على ضوء الأنصاب إذا أحسن الدارس الإحاطة بكل محتوياته.

فالنصب هو رمز للإله في حد ذاته،فكل الأحجار التي تربط به تأخذ خاصية مقدسة وهذا قبل أن تكون صورة تذكارية تخليدية،فهي أداة للعبادة والطاعة(3).

بحيث أنها تخلدنا في عالم المقدس المختلف كل الاختلاف عن تلك الصورة الكلاسيكية التي تعودنا عليها فهي غالبا ما تكون انتاجات للفن الشعبي المنحدر من ورشات حرفية تكشف لنا نوع من التقاليد الدينية الخاصة لتلك المنطقة،وبذلك فهي مترجم للفن المحلي والمعتقدات السائدة عند الشعوب التي لم تقتنع أو تكتفي بالعودة إلى الآلهة الرسمية الرومانية(4).

---

1) LASERD(J) "EPITAPHE PCUIENNE DE L'AFRIQUE ".DANS ANT.AFR1973,5.7.P11.

2) CRFALI(M.E)INVENTAIRE DES SCULPTURES FUNERAIRES ET VOITIVES DE LA MAURITANIE CESARIENNE,ALGER 1989,P 373.

3) BERTHEIR(A) CHARLIER(R). LE SANCTUAIRE PUN IQUE D'EL HOFRA A CONSTANTINE PARIS 1955, P 218.

4) LE GLAY(M) .SATURNE AFRICAIN, HISTOIRE,PARIS 1966,PU.

1-2-أنواعها:

أ-الأنصاب النذرية:

هي عبارة عن ألواح حجرية تهدى للإله بمناسبة تقديم أضحية بشرية أو حيوانية(1) أو بعد تأدية نذر شخصي تبعا لرؤية خاصة بغية نيل عفو وفضل ورضا ذلك الذي وجهت اليه(2) فهي عبارة عن تشكرات للإلهة(3)،فالأنصاب النذرية علاقة وطيدة مع القرابين والأضحيات،فلقد استعملت من طرف الأوفياء لأغراض احتفالية وهذا للتعبير وتبيين الموقع الذي دفنت فيه بقيا الأضحيات التي أقيمت(4) فهي تستعمل أيضا لأغراض تذكارية وهذا نوع من المعالم وخاصة في الفترة البونية تنصب عادة في مساحة مقدسة مفتوحة على الهواء الطلق وتدعى "تالتوفيت"(5) وهي تعلو أجانت من الطين المشوي والتي تغطى بصحن أو حجر،تحمل رماد أو عضام متفحمة لبقايا الحيوانات أو الأطفال المهداة للأضحية تدفن هذه الأجنات داخل هذا الحرم المقدس .

ولقد كانت في بادئ الأمر هذه الأضحيات بشرية،فلقد أكدت الفحوصات الطبية للعظام الموجودة في المزهريات المردومة على أنها عظام الأطفال رضع دون سن الثالثة(6).

---

1) OASSUS(J) VISITE A TIMGAD, P123.

2) باشا ابراهيم،تاريخ قرطاج،بيروت،1972ص:100،101.

3) BOUTAIN (H)ETUDE DE MYTHOLOGIE ET D'HISTOIRE DE RELIGICEN PARIS 1909,P287.

4) OAFALI(M.E)INV.SCU.FUN VAT MAN .CES .P374.

5)TOUTAIN(M) OP. CIT. P 282.

6) LIPINRKI(E) ,DICTIONNAIRE DE LA CIVILISATION PHENICIENNE ET PUNIQUE LANDRES 1992 ,PU 63.

TOPHET:هو فضاء مقدس مفتوح على الهواء الطلق تدفن بداخله اجنا

و كان يدعى هذا النوع من القرابين مولو كمور وهي طقوس ورثها البونيون عن الفنيقين الذين أشتهر بهذه الأضحيات(1) ولقد كانت تهدى لشرف بعل حامون واستمرت حتى نهاية القرن 1ميلادي لتستبدل في الفترة الرومانية بأضحيات حيوانية كبش أو ثور ومثل هذه القرابين الاستبدالية تدعى بملكمور.

ب- الأنصاب الجنائزية:

وهي أنصاب تقام احتفالا بذكرى وفاة شخص ما والتعريف به،فهي بلغة بسيطة هي عبارة عن شواهد القبور ووظيفتها تتمثل في إعطاء اسم ولقب وحرفة أو المنصب الذي كان يشغله الميت قبل وفاته (2)وكذا سنوات تجنيده إذا كان جندي في الجيش(3).

كما لها وظيفة أخرى تتمثل في أنها أداة للعبادة،فهي تظهر ندى التزام المتوفى وتمسكه بالشعائر الدينية من تقى وورع وانضباط وملازمة.

يظهر غالبا هذا النوع من الأنصاب في إطار معماري كواجهة لمعبد أين المدخل يبدو مجنح بالأعمدة نظهر على هذه الواجهة أشخاص إما وحدهم أو مع عائلاتهم يحملون قرابين في أيديهم(4) وهذا الديكور لا يختلف كثيرا عن ذلك الذي يظهر على الأنصاب النذرية إلا أن للمعالم الجنائزية ميزة بحيث أن السجل السفلي لهذا النوع يخص دائما كحقل كتابي(5).

---

1) BENSEDIK (N) ,A LES RELIGION DU MAGHREB ANTIQUE DANS ATHAR N03.P31.
2) BARRATE (F) LA SCULPTURE DANS L'ALGERIR ROIMAINE , DANS DOSSIER D'ARCHELOGIE N 286.PARIS 2003.P58.
3) ORFALI(M.E) INV. SCU.FUN.VOT.MON.SéS.P377.
4) IBID.P373.
5) IBID.P372.

2-تطور الأنصاب في شمال إفريقيا:

إن شمال إفريقيا بسعتها و شساعتها أعطت لنا كم هائل ومتنوع من الأنصاب النذرية والجنائزية والتي تعكس لجد ما مختلف الذهنيات والمعتقدات السائدة في كل فترة وحقبة مرت بها هذه المنطقة.

ولعل هذا التنوع راجع بالدرجة الأولى للتفتح الذي عرفته منط وقت باكر مختلف التأثيرات الخارجية التي جاءتها مع مختلف الحضارات التي تعاقبت عليها وتعامله معها والتي ساهمت بشكل كبير في تنوع وأشكال وروموز والمعاني التي تحملها أنصاب هذه المنطقة(1) وبالرغم أن الفن الإغريقي قد تبنى هذه العناصر الأجنبية الا أنه احتفظ ولمدة طويلة بخصائصه المحلية والتي طبعت كل معالمه النذرية والجنائزية وهذا خاصة في الفترة النبية.

فأنصاب هذه الفترة غالبا ما اتخذت أشكال محلية وروموز متداول عليها معظمها مستوحاة من الطبيعة(2).

ومن المحيط القريب للحرفيين و الفنانين المحليين الذين عمدوا على نحت هذه الأنصاب في قالب محلي وعلى التقاليد الموروثة من أجدادهم .

وتتميز أنصاب هذه الفترة بتنوع روموز وأشكال التي عليها نجد الشخصيات الأدبية والحيوانية والنباتية وكذلك الفلكية،و تتميز مختلف هذه الأشكال بعدم توافقها مع حقيقتها الطبيعية ويظهر عليها تقصير وتضح في كيفية معالجة التفاصيل الخاصة بها،كم تتميز بنوع من الاكتظاظ فيما يخص محتواها الذي لم يعرف تنظيم ولا تقسيم محكم كما هو الحال عند اليونيين والرومان فيما بعد ويعد نصب أبيزار صورة واضحة لهذا النوع من الفن الذي يبدو أنه أعطى أهمية كبيرة للجانب الروحي والفكرة المراد إيصالها دون أن يهتم بالعناصر الثانوية والتفاصيل الدقيقة.

---

1)-FEVRIER(P.A)L' ART DE L' ALGERIE ANTIQUE,PARIS 1971.P14

2)- GSELL.(ST)HISTOIRE ANCIENNE DE L' AFRIQUE DU NORD .T.VII,PARIS 1923.P373.

في الفترة البونية تعرف أنصاب شمال إفريقيا قفزة كبيرة فيما يخص المشاهد المصورة عليها وكذا تنوع كبير للرموز واستعمال مكثف لها لدخول عدد كبير منها إلى الفهرس المحلي

وتظهر أنصاب هذه الفترة في بدايتها أنها احتفظت ببعض البصمات المحلية مع تبنيها لبعض الرموز الجديدة التي جاءتها من الشرق ولكن ابتداء من القرن الأول ميلادي تبدأ في ظهور عليها صفات جديدة ،فيتعلم النقش المستوي و التركيب المحوري ،كما أن بها رموز جديدة كرموز تانيت والصو لجان والقارورة واستعمال مكثف للصورة الفلكية كالهلال والقرص والتي تحتل في غالب الأحيان ن قمة النصب،كما نسجل ندرة الشخصيات الآدمية وكثرة استعمال رمز اليد (1) وأحسن مثال لهذا النوع من الأنصاب يتجلى على أنصاب الحفرة في الفترة الرومانية ،فتكثر عليها الشخصيات الآدمية وتصوير مشاهد التضحية ويتعدد ويتنوع تمثيل القربان كما نسجل لغياب بعض الرموز التي لم يعد يتداول عليها كرمز تانيت وصولجان اليد .

كما شهدت واجهتها تنظيم جديد يقوم على أساس واجهة مستطيلة أو شبه قوس الجبهة الأله أو إحدى رموزه في المدخل المهدي إما منفرد أومرافق بحمل القربان ،أما في الأسفل فيمثل عادة الأضحية (كبش أو ثور).

---

1). -ORFAL'(M.e) « BàAL HAMMONE à SATURNE AFRICAINM, LES TRACES DU CULTR EN L'ALGRIE »DANS ALGERIE ANTIQUUE,P145.

الفصل الثالث

1- أنماط أنصاب لومباز

ويرتكز أساسا هذا العنصر من الفصل الثالث على المحور التطبيقي لموضوع بحثنا؛ أي على تحديد مختلف أنماط أنصاب موقع (ولاية باتنة)، والتي كانت قد أحصيت وتم جردها ضمن مجمع" الكتابات اللاتينية للجزائر" (Inscriptions Latines d'Algérie) من قبل السيد ستيفان قزال (St. Gsell)

فمن خلال عملية الفرز البيبليوغرافي، ونشير هنا إلى ندرة المراجع والأبحاث التي تناولت هذا النوع من الدراسات الأثرية، اعتمدنا على منهجية الباحث يان لوبواك1 في تنميط الأنصاب الجنائزية ، والتي تعد الأحدث على الاطلاق في هذا المجال. فاستنادا على شكل الأنصاب أو بالأخص شكل قمتها صنفها ضمن أربع أنماط، يحتوي كل نمط على العديد من الأنواع.

- **النمط الأول (M I): نمط الأنصاب المكونة من بلاطة حجرية بسيطة:**

وهو النمط الشائع والمستعمل بكثرة، فهو عادة عبارة عن لوحة او بلاطة حجرية بسيطة مستطيلة الشكل، توضع قائمة مع مقاس ارتفاعها وتمتاز بصغر مقاس سمكها. ويتفرع من هذا النمط أربع انواع متباينة، تختلف فيما بينها من حيث شكل القمة:

1: نوع (M I A): للأنصاب ذات القمة المستوية (الأفقية) الشكل،

2: نوع (M I B): للأنصاب ذات القمة المثلثة الشكل، وإذا كانت مزودة ب: أكروتيرين فهي من نوع (M I B bis)،

3: نوع (M I C): للأنصاب ذات القمة المنحنية (الدائرية) الشكل،

4: نوع (M I D): للأنصاب ذات القمة المستوية (الأفقية) الشكل، التي لا توضع طولا مع مقاس ارتفاعها، بل توضع متطاولة مع مقاس عرضها.

- **النمط الثاني (M II): نمط المذابح الجنائزية (Autels):**

تمتاز أنصاب هذا النمط بكونها ممثلة في كتلة حجرية منحوتة وثلاثية الأبعاد، وتنقسم إلى ثلاث أنواع:

1: نوع (M II A): للأنصاب القائمة، المجسدة في حجارة منحوتة مربعة الشكل ذات القمة المستوية (الأفقية)، وهي تمثل مذبح جنائزي في شكله البسيط

---

[1] - Y. Le Bohec, La Troisième légion Auguste, CNRS, Paris, 1989, pp. 84-110

2: نوع (M II B): للأنصاب على هيئة مذبح، متوضع على قاعدة ذات نتوء بارز، وتعلوه قمة ممثلة في هيئة نضد طاولة؛ والتي أحيانا ما تعلوها زخرفة منحوتة في شكل حلزونيات أو في أشكال قرون، فتعرف بالنوع (M II B bis)؛

3: نوع (M II C): للأنصاب المجسدة في حجارة منحوتة ذات الشكل السداسي الأضلع.

- **النمط الثالث (M III): نمط الأنصاب الصندوقية (Cupiles-Caissons) وبأنواعها كما هو موضح بالشكل 2.**

- **النمط الرابع (M IV): وهو النمط الأخير ويمثل نمط الأضرحة الجنائزية (Mausolées)**

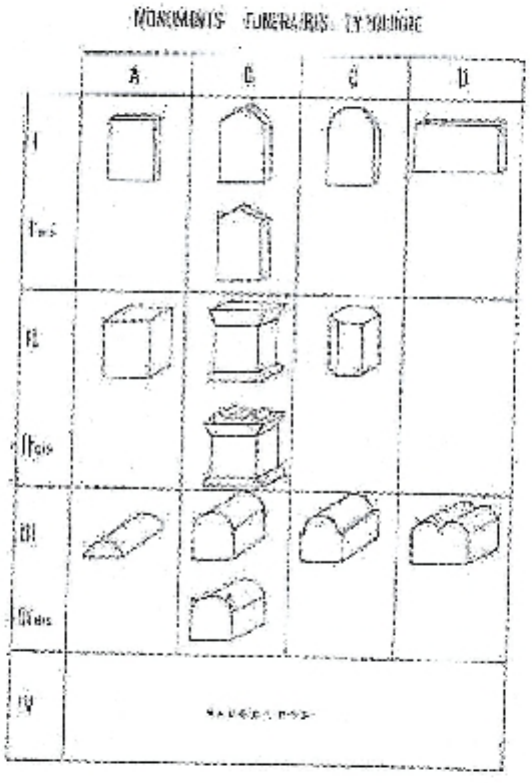

الشكل 2: تنميط الأنصاب الجنائزية وفقا لـ: يان لو بواك، المرجع:

Y. Le Bohec, La Troisième légion Auguste, CNRS, Paris, 1989, p. 85

1- Leglay (M) Saturne African Mounument P 1

2- الشخصيات الادمية للالهة :

1-2 الاله ساتورن:

يظهر على جل الانصاب يحتل في غالب الأحيان السجل العلوي وهو يبدو في ملامح شخص جليل وهادئ بالشعر ولحية كثيفة يتدلى في معظم شخصياته وشاح من أعلى رأسه ليسقط على كتفيه , يمثل في بعض الأحيان على الشكل جذع يحتل الوسط يجنح من اليمين بجذع الشمس (الصول) ومن اليسار بجذع القمر (اللونة) مثلما نلاحظه على النصاب رقم 10- كما يظهر منفردا يحتل كل القسم العلوي مثلما نسجله على النصب رقم02

تتنوع الوضعيات و الهيئات التي يظهر فيها فتارة يبدو مستلقي ومرتدي معطف ذو ثنايا عميقة Dieu Fleure؛ مائلة يحمل بيده المنجل و هذه الوضعية يسميها لوقلي بهيئة الإله النهر .

وهي تستوجب الاتكاء على اليد اليسر وهذا الاستناد قد يكون إما على وسادة كما يظهر جالس على العرش في هيئة سلطان مرتدي معطف والذي يسقط حتى أسفل القدمين الصدر عاري اليد اليسر مرفوعة ليبعد بعض الشيء عن وجهة الوشاح الذي يغطي رأسه إما اليد اليمنى فهي موضوعة على ركبتيه وهذه الوضعية نسجلها على نصب الرقم 02 , يبدو أن تشخيصات ساتورن على أنصابها لا تختلف عن تلك التي سجلت على الأنصاب المهداة لشرفه المنتشرة في كامل شمال إفريقيا فاكنوغرافية هذا الإله عرفت تطورات وتحولات في هذه المنطقة ففي الفترة البونية ورغم أن التمثيليات الخاصة به تظهر نادر لأنه غالبا ما يكون معوض برموز كاليد والقرص والهلال إلا أن أنصاب يرفع بيده صولجان أو قرن للوفرة ويضع على رأسه تاج من الريش

إما في الفترة الرومانية نسجل اغتناء الرمزية الخاصة لهذه الإله وظهور تصوير المشاهد الاضحيات كما نسجل اختفاء لبعض الرموز كالصولجان ورمز ثانيت فيما يخص الإله فهو يبدو كشعر ولحية وكثيفة الرأس مغطى بوشاح طويل يتدلى من فوق رأسه ويحمل بيده المنجل وهذه الهيئة هي الأخرى تظهر على أنصابنا وبشكل كثيف .

وبعدما تطرقنا لمختلف الهيئات التي يظهر فيها أنصابنا ليا سان تسلط الضوء على أصل وطبيعة هذا الإله والمكانة المهمة التي حظيت عبادته في شمال إفريقيا .

في حقيقة الأمر اسم هو اسم الإله ايطالي عرفت عبادته انتشار واسع ولقد مثل بالإله نظرا لتشابه طبيعة هذين الإلهين اللذان يتحكمان في الحياة الزراعية kronosوكرونوس saturninus.

ساتورنينوس في الحقول (1) .

ولقد اختلفت الآراء والافتراضات حول أصله ومعنى اسمه فالبعض يرون انه لا تيني ظهر sabusعند الشعوب ايطاليا الوسطى.

السابيناما البعض الأخر فيرون انه جئ به من اتروريا أما الآخرون يعتقدون انه مستورد من اليونان او من جزيرة كريت.

ومهما يكن أصله ونسبه فالمؤكد من أن عبادته ونفوذه عرفت شعبية كبيرة في أوساط الشعوب الإفريقية منذ التواجد الروماني في المنطقة أين تواجد مجالا محضر ! لنشر عبادته

إن ساتورن الإفريقي كما يسميه البعض هو تكيف خاص لإله مزود بتأثيرات مختلفة فمنها اليونانية و الرومانية وبالدرجة الأولى محلية وفينيقية فالكثير من الباحثين يعتبرونه.

1-Grima(P)Dictionaire de la Mythologic grecque et Romaine Paris 1969 P 415 .

وريث لإلهين جد مشهورين الأول محلي يتمثل في أسون أما الثاني فهو فينيقي جئ به من أسيا لتنشر عبادته في شمال إفريقيا إلا وهو بعل حامون وفي هذا السياق يقول توتان الإله الذي كان الأفارقة يعبدونه في الفترة الإمبراطورية تحت اسم ساتورن ما هو إلا في الحقيقة إلا بعل النوني القديم (1).

ولقد تبؤ بعل حامون ولمدة طويلة صدارة اكبر الهة المجمع الإفريقي ولقد عرفت عبادته انتشار واسع في افريقيا الشمالية وهذا إلى جانب تانيت ووصلت درجة ورع وتقاة أوفيائه إلى حد منح أطفالهم كأضحيات مهداة لشرفه .

ولقد استمرت هذه الاضحيات حتى فترة الرومانية لتستبدل بحيوانات كالكبش أو الثور لتأخذ بعدها شكل رمزي لتظهر على الأنصاب المهداة لهذا الإله(2) .

يبدو أن طبيعة اله ساترون التي ورثها من مختلف الألهة التي تمثل بها خولته من يحتل الزعامة فهو سيد الحياة وما بعد الموت كما انه حامي للمحاصيل الزراعية وموزع الخيرات وسيد الألهة فهذا الإله عرف شهرة وورع عبرت الأزمنة ومختلف التأثيرات التي تعرض لها كما انه تخطى مختلف محاولات الرومنة التي اتبعتها روما لمسح طبيعته المحلية وفي هذا السياق يقول بناب وان هذه الإله مسؤولية معتبرة في إخفاق سياسة الرومنة التي اتبعتها روما لإخضاع هذه المنطقة (3).

2-2 الشمس والقمر :

عدد من أنصابنا يحمل والى جانب صورة الإله سانتون شخصيتين متماثلتين ومتواضعتين بتناسق إلى جانبه وتبدو هيئتهما وأمانتهما على أنهم الصول و اللونة الشمس والقمر ويظهرون على النصب رقم10عامة يبدوان على معالمنا يحتلان المكانة المعتاد عليها والتي نشاهد على أغلبية أنصاب الفترة الرومانية فهما الإله ساتورن الشمس الصول على اليسار إما جذع القمر اللونة يحتل اليمين وهذا ما يسجل على النصب رقم 10

---

1) -Fevrier (P A) Lart de l Algérie antique Paris 1971 P52.
2) -Lancel (S) Algerie Antique de massinisa a sait Augustin P 202.
3) -Benabou (9) La resistance Africaine a la rcmanistation Paris 1976.P 101

إما فيما يخص الهيئة فعامة الصول تظهر ف هيئة بشرية بشكل جذع مرتدية معطف ذو ثنايا مستقيمة وهي مرافقة دائما بالسوط .

أما الونة فهي الأخرى تبدو في هيئة بشرية يعلوها في غالب الأحيان هلال وهذا ما نشاهده على النصب 10- إما ملامحها فهي تبدو غالبا على هيئة امرأة مصففة الشعر على شكل شريطين متموجين كما نسجله على الرقم 10 .

ولقد حظيت هذه المجموعة بشهرة كبيرة , فهما تشخيص لمصدري النور الذي يضئ الأرض ألا وهما الشمس والقمر ,فالأول هو سيد النهار أما الثاني فهو ملك وسلطان العالم الليلي (1).

ويبدو أن حضور هذين الرمزين مع الإله الرئيسي موزع الخيرات ساتورن تستدعي أو تستحضر فكرة الهيمنة والقوة لهذا الإله(2) كما أن ظهورهم يعكس طبيعة هذا الإله القضائية كما ترمز إلى السيادة السماوية والزمنية أو بعبارة أخرى السيادة المطلقة له.

2)-3- تشخيصات المهديين :

إن طريقة تمثيل المهدين متنوعة على أنصابنا فنجدهم بمختلف الوضعيات والحركات وهم يحتلون في غالب الأحيان السجل الأوسط للنصب ، وقد يكون المهدي امرأة وحدها مثلما هو الحال على النصاب رقم 05-07-أو رجل بمفرده كما يظهر على الرقم 08- أو الاثنين معا كما هو الحال على الرقم 09- وتتنوع تشخيصاتهم على معالمنا وهذا التنوع نسجله على عدة أصعدة فهناك :

3- الهيئة :

فيما يخص هيئة المهدين فإننا نميز بين أنواع مختلفة من التمثيليات .

- فالنوع الأول تقدم الشخصية بشكل واجهي الأقدام أحداهما تظهر على الجانب أما الأخرى على الواجهة

نسجلها على النصب رقم 03 -11

1- Leglay (M)Saturne African Monument P 150

2- Leglay (M)Saturne African Histoire P 22.

النوع الثاني: -

والذي يبدو سائد على معالمنا يمثل فيه الهادي على الواجهة الأقدام ظاهرة وهي الأخرى ممثلة واجهيه , وهذه الهيئة تظهر الشخصيات في حالة سكون ونسجلها على النصب رقم 05

النوع الثلث وهو مستوحي من هيئة التماثيل وفيها تظهر الشخصيات على الواجهة إما الأقدام فاحدها منطوية والأخرى مستقيمة يرتكز عليه الجسم ونلمس على مثل هذه التمثيلات احترام الحرفي للمقاسات وكذا نحته بدقة ثنايا الملابس فيما يخص أصول هذه الهيئات فهي متنوعة ,ففيما يخص المثيلات الواجهية فنسجل أن الفن البربري عرف مثل هذه التصويرات وهذه ما تؤكده نصب ابيزار وبعده الفن البوني الذي هو الأخر اتخذ هذه الهيئة وجعلها أكثر واقعية إما فيما يخص النوع الثالث المتمثل في الرجل المنطوية فهي ذات أصول افريقية رومانية .

4- اللباس :

- تتنوع الألبسة الممثلة على أنصابنا من الأقمصة البسيطة إلى المعاطف متنوعة وملابس على المودة الرومانية كالتوجه , التونيكا .... الخ
- وعامة الحرفي حاول تجسيدها بطريقة أكثر واقعية حيث استخدم فيها خطوط محفورة في كل الاتجاهات وهذا لإعطاء روح وحركة لثناياه وهذه الأخيرة تبدو تارة عريضة واسعة تنزل في حالة استقامة وتارة أخرى تبدو ضيقة ومنحنية.

4-1- الرداء الرجالي :

- إن الملابس الخاصة بالرجال على أنصابنا جد متنوعة أغلبيتها مستوحاة من المودة الرومانية فنجد على رأسها التوجه هذه الأخيرة ممثلة بثنايا عميقة ومعقدة بعضها نازلة والأخرى صاعدة .

والتوجه هو لباس روماني مشكل من قطعة من القماش يرمى على الكتف الأيمن ليغطي الظهر وينزل على الورك الأيمن ليصعد نحو اليد اليسر ليرتاح الطرف المتبقي من هذا القماش والذي يدعى بلاكونيا على ذراع هذه اليد واثر هذه الحركة تتشكل كومة من الثنايا الكثيفة وعادة تلبس هذه الأخيرة فوق ستارة إما قصيرة أو طويلة بأكمام أو بدونها وهذا اللباس ذو أصول رومانية فالتوجه هو رمز للحقل الروماني (1) ويعود ظهورها إلى الفترة الإمبراطورية العليا لينعدم ارتدائها وهذا ابتداء من القرن (2) وهذا في الكامل المقاطعات لتظهر على المعالم الإفريقية في نهاية القرن (3) أين يظهر عليها تنظيم جديد لثناياها وهذا ما أدى لظهور نوع أخر يسمى بتوجة كونتيلاته وهي نسار بضيفها وقصر اللاكولبا التي لاتصل الأرض ويعود أصول ظهورها إلى فترة حكم سبتام سيفير

ونسجل ظهورها منفردة بدون توجة أو معطف la tunicaالنوع الثاني يتمثل في تونيكا فوقها على نصيبين كما تظهر كلباس داخلي تتوضع فوقها التوجة أو معطف وهي عبارة عن لباس يحتوي على قطعتين مستطيلتين من قماش تخاط هاتين الأخيرتين مع ترك ثقوب للرأس وذراعين وهي تتنوع من قصيرة أو طويلة تلبس عادة من طرف الأناس البسطاء (4) إما محزومة على مستوى الخصر او بدون حزام أما الأغنياء فيستخدمونها كلباس داخلي لتوضع فوقها توجة أو معطف (5) (انظر الصورة رقم4 0).

1 Picard (G.CH)La Civilisation de l'Afrique romaine P225 .

2 Orfali (M.E) Inv Sc Fun Voi Mau Ces P .393.

3 Leglay (M)Saturne African Histoire P 23 .

4 Picard (G CH) Op Cit P228.

5 Ibid P 228.

النوع الثالث - يتمثل في المعطف و يظهر على أنصابنا في غالب الأحيان متوضع على ستارة طويلة وهذا ما يسجل على الرقم 05- ولهذا الأخير أشكالا متنوعة أكثره بساطة هو الذي يبدو متكونة من قطعة واحد من القماش مشدودة على مستوى الأكتاف وهو اللباس المفضل لدى الفلاحين والريفيين في فصل الشتاء.

4-2- الرداء النسوي :

النساء هن الأخريات تحمل لباس ولكنه لا يبدو متنوعا على أنصابنا مقارنة باللباس الخاص بالرجال فهي غالبا ما تبدو على هيئة ستارة أو فستان طويل تنزل حتى مستوى الكعبين تحمل ثيابا عريضة وعميقة (انظر الصورة رقم 11)

5- التصفيفة:

يبدو أن التصفية هي الأخرى مثلها مثل الرداء تعرف تنوع على أنصابنا وخاصة المودة النسوية التي تظهر أكثر تعقيدا مقارنة بالبساطة في الانجاز فيما يخص تصفيفات الرجال على أنصابنا نسجل نوعين فالأولى تتمثل في ضريطين متموجين منفصلين عن طريق ——— وسطية ويعود تاريخ ظهورها إلى القرن ——— (1)

النوع الثاني فيتمثل في أشرطة عريضة متموجة حول فرقة وسطية ومكان هذه الفرقة صغيرة تنتهي اعلى الجبهة بهلال وهذا النوع نسجله على الرقم10.

بما يخص تصفيفه الرجال فنجدها على أنصابنا ممثلة بشعر متكون من خصلات قصيرة مجعدة وهي متوضعة على الجمجمة وتسقط في حركة متفرقة على هيئة المودة الفترة تظهر على نسجله على أنصاب رقم 04 أما الحية فإنها نادرا ما الغسطسية الكلودية (2) هذا ما معالمنا وهي تبدو بخصلات مجعدة وهي قصيرة وكأنها عبارة عن قلادة وهي تشبه المودة التي ظهر تحت حكم السيقرين (1) وهذا ما نلاحظه على نصب واحد وهي رقم 01

---

[1] Leglay (M) Saturne African Histoire P23.

[2] Orfali (M E) Inv Scl Fun Vot Mau Ces P399.

يظهر مما سبق أن معظم التسريحات التي سجلت على معالمنا هي عبارة عن تقليد نماذج إمبراطورية التي أذاعت أنواع كثيرة من التصفيفات إلا أن دراستها لا تخلو من عقوبات والتي تحول دون التعمق فيها وهذا نظرا للتشوهات التي تعرضت لها وجوه لشخصيات الممثلة ضف إلى ذلك هذه التسريحات في حد ذاتها لا نستطيع اتخاذها معيار متحقق منه في التاريخ العاصمة التي تذاع منها وهذا نظرا للتأخر الذي تعرفه بعض المقاطعات مقارنة بروما الموضات وهذا التأخر يزداد كلما توغلنا أكثر في المناطق لريفية مقارنة بالمدن (1) .

---

1) Leglay (M) Op cit P 23.

الملاحق

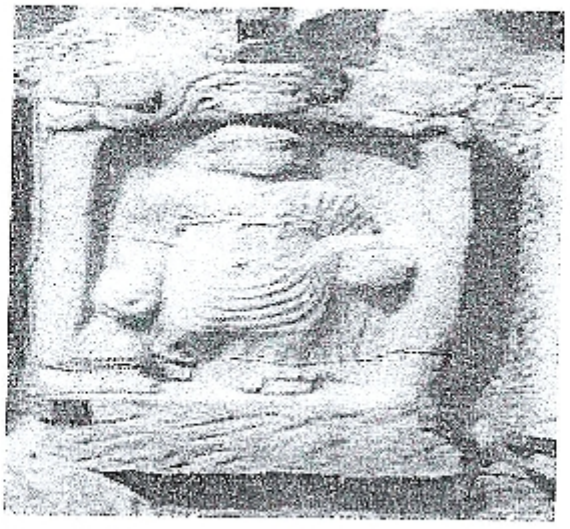

صورة 01

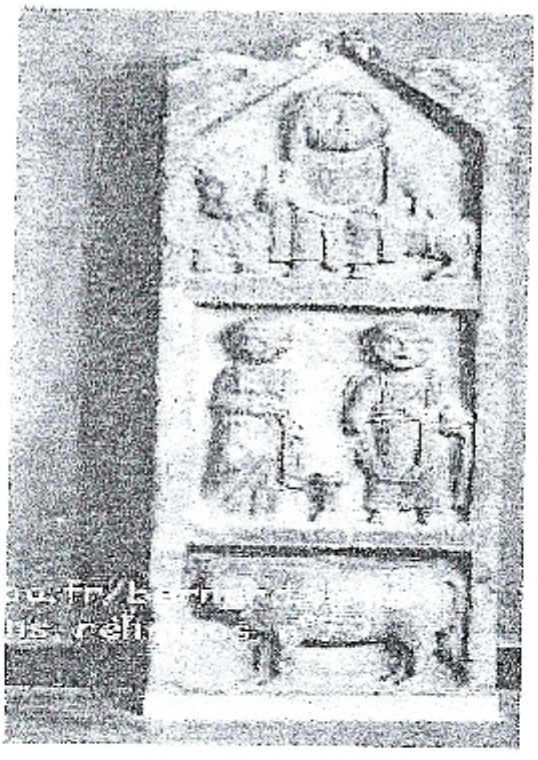

صورة 02

www.fotofinder.com

صورة 03

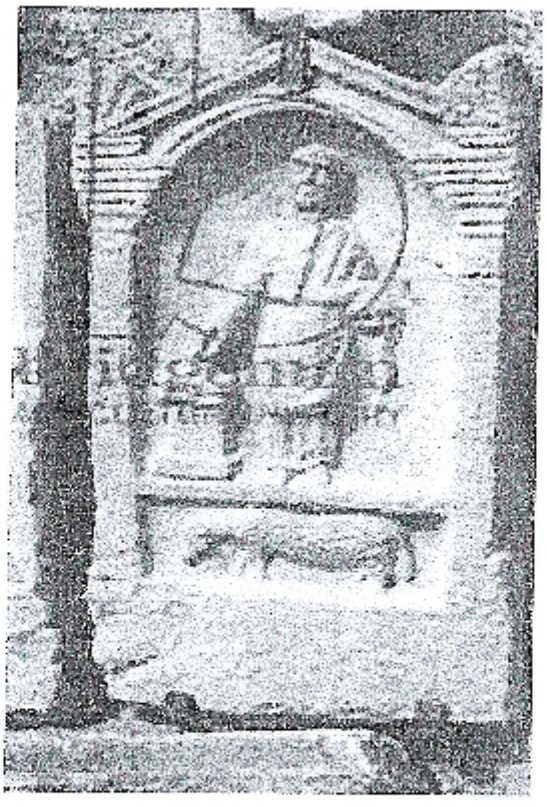

صورة 04

صورة 05

صورة 06

صورة 07

صورة 08

صورة 09

صورة 10

صورة 11

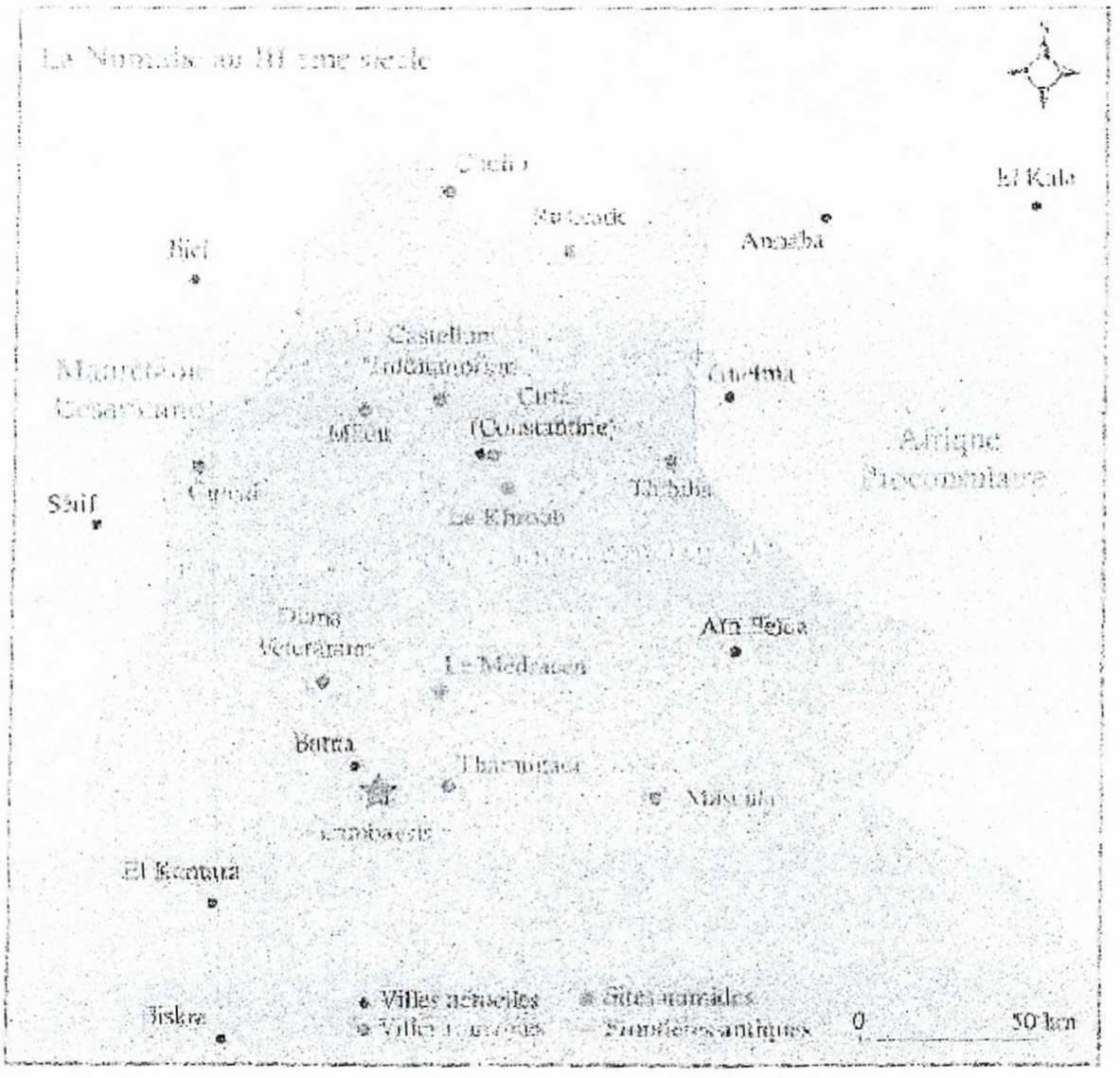

الخريطة الادارية للولاية

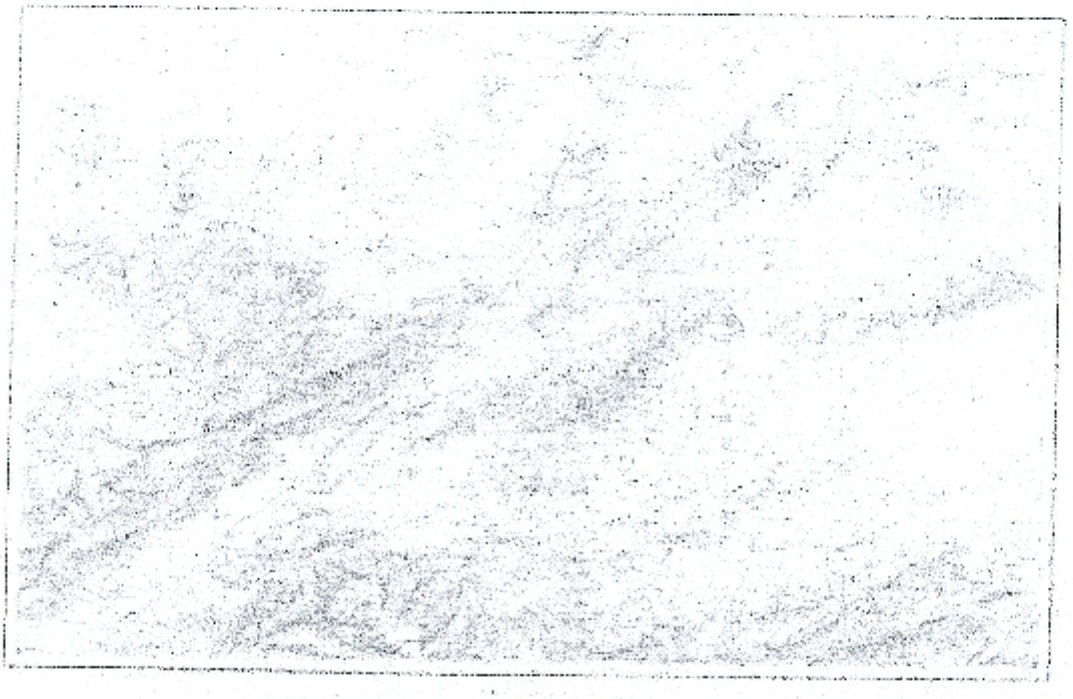

لخريطة الطوبوغرافية لمدينة باتنة

مخطط مدينة لمباز

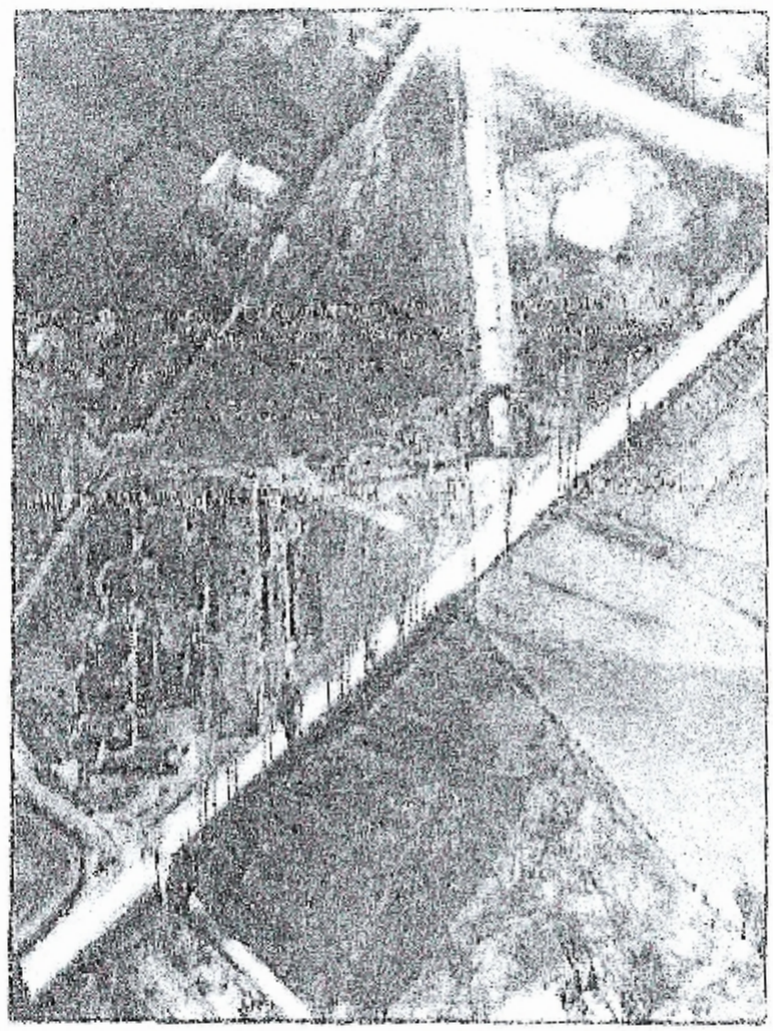

صورة جوية لمدينة لمباز

الخاتمة

خاتمة

لقد توصلنا بعد انجاز بحثنا هذا الى تنوع في هيئة و ملابس و تصفيفات الاشخاص المهديين و كذلك تعدد الوضعيات التي يظهر بها الاله ساتورن كما سبق و ان ذكرنا اننا قمنا باخذ عينة فقط من هذه الانصاب لكثرة عددها و هذا يعني اننا لم نستوف حق الانصاب المترامية في شمال افريقيا لكن حاولنا اعطاء نظرة ثاقبة عن معتقدات هؤلاء الذين ابوا الا ان يتركوا اثرا يدل على وفائهم لمعبوداتهم فهذه المعالم صغيرة الحجم كان لها الفضل في امدادنا بصفة سليمة وواضحة لبعض الاحاسيس الخالدة التي خفقت بها قلوب الاوفياء.

قائمة
المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

1- باشا ابراهيم،تاريخ قرطاج،بيروت،1972

2- Pallus de Lessert ; Fastes des povinces Romaines d'Afrique

3- M.janon : Recherches à Lambése, dans L'antiquités africaines

4- M.janon : Recherches sur L'Asclepieium, de lambèse, 3.cycle, paris.1968

5- M.Janon : L'Asclepieium.

6- C.arbucia: Archéologie de la Subdivision de Batna, livre2ème, Lambèse, (Tazzoult), chapitre 1er recnnaissace et observation générales,1848.

7- F.Rakob :die principia des romischen legionns lagers in lambaesis vorbericht dans romische metteilungen

8- St.Gsell :Les Monuments antiques de L 'Algérie,T1,1901

9- R.Cagnat :CR.Lambèse,BCTH ,1906.

10- F.G de pachtère :Inventaire des Mosaiques de l'Afrique et de la Gaule.TIII,Paris

11- R.Lugand :Inventaire des Obgets conservés aux musée de lambése,R SAC.

12- I ASERE(J) "EPITAPHE PCUIENNE DE L'AFRIQUE ".DANS ANT.AFR1973,

13- ORFALI(M.E)INVENTAIRE DES SCULPTURES FUNERAIRES ET VOITIVES DE LA MAURITANIE CESARIENNE,ALGER 1989

14- BERTHEIR(A) CHARLIER(R). LE SANCTUAIRE PUN IQUE D'EL HOFRA A CONSTANTINE PARIS 1955

15- LE GLAY(M) .SATURNE AFRICAIN, HISTOIRE,PARIS 1966

16 L.Leschi :un nouveau campde titus à Lambèse en 1980

17- BOUTAIN (H)ETUDE DE MYTHOLOGIE ET D'HISTOIRE DE RELIGICEN PARIS 1909

18- OAFALI(M.E)INV.SCU.FUN VAT MAN

19- TOUTAIN(M) OP. CIT.

20- LIPINRKI(E) ,DICTIONNAIRE DE LA CIR ILISATION PHENICIENNE ET PUNIQUE LANDRES 1992

21- BENSEDIK (N) ,A LES RELIGION DU MAGHREB ANTIQUE DANS ATHAR N03

22- BARRATE (F) LA SCULPTURE DANS L'ALGERIR ROIMAINE , DANS DOSSIER D'ARCHELOGIE N 286.PARIS 2003

23- FEVRIER(P.A)L' ART DE L' ALGERIE ANTIQUE,PARIS 1971

24- GSELL.(ST)HISTOIRE ANCIENNE DE L' AFRIQUE DU NORD .T.VII,PARIS 1923

25- ORFALI(M.e) « BàAL HAMMONE à SATURNE AFRICAINM, LES TRACES DU CULTR EN L'ALGRIE »DANS ALGERIE ANTIQUUE

26- Y. Le Bohec, La Troisième légion Auguste, CNRS, Paris, 1989

27- Leglay (M) Saturne African Mounument

28- Grima(P)Dictionaire de la Mythologie grecque et Romaine Paris 1969

29- Lancel (S) Algerie Antique de massinisa a sait Augustin

30- Benabou (9) La resistance Africaine a la romanistation Paris 1976

31- Leglay (M)Saturne African Histoire

32- Picard (G.CH)La Civilisation de l'Afrique romaine

33- Orfali (M.E) Inv Scl Fun Vot Mau Ces

34- Picard (G CH) Op CiT

فهرس
المحتويات

محتوى البحث

مقدمة

الفصل الأول: 01

1-طبوغرافية مدينة لامبيز: 02

أ- المدينة العليا: 03

ب-المدينة السفلى: 03

2-تاريخ الحفريات: 04

3-وصف المتحف ونشأته: 09

الفصل الثاني: 10

1-نظرة عامة حول الأنصاب:.....11

1-1 تعريف: 11

2-1 أنواعها: 12

أ- الأنصاب النذرية: 13

ب- الأنصاب الجنائزية:.....13

2-تطور الأنصاب في شمال إفريقيا:..... 14

الفصل الثالث:.....16

1-أنماط أنصاب لومباز: 17

النمط الأول (M I): نمط الأنصاب المكونة من بلاطة حجرية بسيطة.....17

النمط الثاني (M II): نمط المذابح الجنائزية (Autels).....17

النمط الثالث (M III): نمط الأنصاب الصندوقية (Cupiles-Caissons).....18

النمط الرابع (M IV): نمط الأضرحة الجنائزية (Mausolées).....18

2-الشخصيات الادمية للالهة : 19

2-1 الاله ساتورن: 19

2-2 الشمس والقمر: 21

2-3 تشخيصات المهديين: 22

3-الهيئة : 22

4-اللباس : 23

4-1- الرداء الرجالي: 23

4-2 الرداء النسوي :.....25

5- التصفيفة:.....25

الملاحق:.....28-37

خاتمة.....38

-محتوى البحث.